والتابعين بعدهم قال القاضي وانكر جماعة النفث
والنفل في الرقى واجازوا فيها النفخ بلا ريق وهذا
المذهب والفرق انما يجيء على قول ضعيف قيل ان
النفث معه ريق قال وقد اختلف في النفث والنفل
فقيل هما بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال ابو عبيد يشترط
في النفل ريق يسير ولا يكون في النفث وقيل عكسه قال
وسئلت عايشة رضي الله عنها عن نفث النبي صلى الله
عليه وسلم في الرقية فقالت كما ينفث اكل الزبيب
لا ريق معه قال وكا اعتياد بما يخرج عليه من بله ولا
يقصد ذلك وقد جا في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب
فجعل يجمع بزاقه ويتفل والله اعلم قال القاضي ٥
وفايدة النفل التبرك بترك الرطوبة او الهواء
والنفس الباشرة للرقية والذكر الحسن كما قالوا
يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسما الحسنى
وكان مالك ينفث اذا رقى نفسه وكان يكره الرقية
بالحديدة والملح والذي يعقد والذي يكتب خاتم
سليمان والعقد عنده اشد كراهة لما في ذلك
من مشابهة السحر والله اعلم وفي هذا الحديث
استحباب الرقية بالاذكار والقرآن وايمار في بالمعوذات
لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات
جملة وتفصيلا ففيها الاستعاذة من شر ما خلق

فيد

فيدخل فيه كل شي ومن شر النفاثات في العقد
ومن السواحر ومن الحاسدين ومن الوسواس الخناس
عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي انه شكا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ
اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع
يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما
اجد واحاذر ش مقتضوده انه يستحب وضع يده
على موضع الالم ويدعو بالمدعا المذكور عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
داء دوا فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله ش
الدوا بفتح الدال ممدود وحكى جماعات منهم الجوهري
فيه لغة بكسر الدال قال القاضي هي لغة الكلابيين
وهي شاذة وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب
الدوا وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة
الخلف قال القاضي فيه جمل من علوم الدين
والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطبب في الجملة
واستحبابه بالامور المذكورة في احاديث مسلم قال
وفيها رد على من انكر التداوي من غلاة الصوفية
وقال كل شي بقضا وقدر فلا حاجة الى التداوي
وحجة العلما هذه الاحاديث ويعتقدون ان الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)